

استخدام أكواد الأدوار في الإتصال بنقاط الوصول (الإتاحة) بدلاً من الإستشهاد ببيانات المسؤولية – التنفيذ الدنماركي هان هورل هانسن، مستشار الببليوجرافيا، المجلس الدنماركي للببليوجرافيا (DBC)

الخلاصة: تبين هذه المقالة كيف تم تنفيذ فكرة أكواد الأدوار في الإتصال بنقاط الوصول (الإتاحة) بدلاً من الإستشهاد ببيانات المسؤولية في الببليوجرافيات الوطنية الدنماركية. كما تبحث هذه المقالة الجوانب الإيجابية والسلبية وتعطى لمحة عامة عن الاعتبارات العملية في تنفيذ ذلك.
الوصول للببليوجرافية بلغات متعددة هي ليست فقط عملية الترجمة والنسخ، ولكن أيضاً هي كيفية الوصل بين الفهرس والمستخدم. عند الترويج للوصول العالمي إلى البيانات الببليوجرافية، علينا ان نأخذ في الاعتبار التغييرات في الطريقة التي يتم من خلالها الوصول إلى البيانات الببليوجرافية:

وفي وقت سابق، كانت البيانات الببليوجرافية تقرأ وتفهم عن طريق مهنين كوسيلة، أو على الأقل من جانب غير مهنين مدرين. أما اليوم، فإن شبكة الإنترنت تجعل من السهل وصول المستخدمين النهائيين إلى فهرس المكتبة دون فهم للببليوجرافيا ومعاييرها. هذه الحقيقة تعترض طريقتنا في التعبير عن المعلومات الببليوجرافية وطريقة عرضنا للمعلومات المرجعية.

واستخدام أكواد الادوار يجعل من السهل عرض البيانات الببليوجرافية بطريقة مفهومة للمستخدمين النهائيين. وعلاوة على ذلك، فإن استخدام أكواد الادوار يجعل من السهل ترجمة البيانات ذات المسؤولية -- إنه من الأسهل كثيراً ترجمة كود بدلاً من استخدام الكلمات بشكل عشوائي في النص (على سبيل المثال، رمز *trl* - في الترجمة الإنجليزية -- هو أسهل بكثير من ترجمة مجموعة من العبارات مثل باللغة الدنماركية، أو التعبير "ترجمة").

أصبحت أيضاً الحاجة إلى ربط البيانات أكثر وضوحاً -- نريد على المدى القصير مساعدة المستخدمين على التمييز في الحصول على المعلومات من الفهرس الخاص بنا. ويكون هذا التمييز من خلال المزيد من الكشافات المحددة مثل كشاف مخرجي الأفلام المتصل بفهرس عن الأفلام أو كشاف عن المترجمين من لغة معينة... إلخ. وعلى المدى البعيد، نريد أن تصبح البيانات الببليوجرافية جزءاً من الشبكة الدلالية. ويمكن اعتبار أكواد الأدوار عملية تأهيل لنقاط الوصول (الإتاحة)، والتي يمكن استخدامها في البيانات المرتبطة ببعضها.

ماذا قمنا بعمله في الدنمارك؟ -- مثال بسيط.

من قبل -- كان الإستشهاد ببيانات المسؤولية وفقاً لـ ISBD (التقنين الدولي للوصف الببليوجرافي) ولأكثر أكواد الفهرسة:

100 00 *a Lindgren *h Astrid

...

245 00 *a Pippi Langstrømpe i Humlegården *c billedbog *e [tekst]
ved Astrid Lindgren *e og [illustrationer ved] Ingrid Nyman *f
på dansk ved Erik Stig Andersen

...

700 00 *a Nyman *h Ingrid Vang

يظهر كالآتي:

Lindgren, Astrid: Pippi Langstrømpe i Humlegården : billedbog / [tekst]
ved Astrid Lindgren ; og [illustrationer ved] Ingrid Nyman ;
på dansk ved Erik Stig Andersen ...

اليوم – تستخدم أكواد الأدوار بدلاً من الإستشهاد ببيانات المسؤولية:

100 00 *a Lindgren *h Astrid *4 aut

...

245 00 *a Pippi Langstrømpe i Humlegården *c billedbog

...

700 00 *a Nyman *h Ingrid Vang *4 ill

720 00 *o Erik Stig Andersen *4 trl

حيث تستخدم الحقول 700/100 للأشخاص ذوى المسؤولية الرئيسية (أشكال مضبوطة)، ويستخدم الحقل 720 للأشخاص أو الهيئات ذوى مسؤولية ثانوية (أشكال غير مضبوطة).

يظهر كالآتي:

Lindgren, Astrid : Pippi Langstrømpe i Humlegården : billedbog / forfatter:
Astrid Lindgren ; illustrator: Ingrid Nyman ; oversætter: Erik Stig
Andersen ...

أو:

Lindgren, Astrid : Pippi Langstrømpe i Humlegården : billedbog / author:
Astrid Lindgren ; illustrator: Ingrid Nyman ; translator: Erik Stig
Andersen ...

أو:

Pippi Langstrømpe i Humlegården : billedbog
Author: Astrid Lindgren
Illustrator: Ingrid Nyman
Translator: Erik Stig Andersen

.....أو أى تركيبة أخرى قد تفضلها.

النقطة الهامة هي أننا أخذنا فكرة الإستشهاد وانتقلنا إلى إستخدام أكواد الأدوار التى تكمن الآن فى الأدوات المستخدمة فى العرض.

الخلفية

لدينا في الدنمارك كود فهرسة دانمركى خاص، فضلاً عن الشكل الخاص. ويستند كود الفهرسة على AACR2 لكن أعيد مراجعته مرة أخرى عام 1998 حيث تم عمل الكثير من التعديلات قائمة على أساس الاحتياجات اليومية فى المكتبات الدنماركية.

الشكل هو danMARC2. وقد فضلنا الإحتفاظ بشكل دنماركى خاص بدلاً من الانتقال إلى MARC21 لأننا نجد، بشكل ما، أن الشكل الدنماركى أفضل من حيث التنفيذ من MARC21 – وكمثال، فإن علامات الترقيم الخاصة بـ ISBD ليست جزءاً من الشكل الدنماركى. بينما نتجت علامات الترقيم من أكواد الحقل الفرعى عندما يتم عرض البيانات. ويصبح بهذا الأمر من الممكن أن يكون عرض البيانات به شىء من المرونة. ولدينا أيضاً فى الدنمارك خدمة موقع library.dk. وتعتبر بمثابة الـ OPAC بالنسبة للفهرس الوطنى الموحد بما فى ذلك البليوجرافيات الوطنية الدنماركية. ويمكن طلب 24/7 من library.dk، فكل الأوعية (المواد) متاحة للإستعارة من أى مكتبة دانمركية، ويمكن استلامها من مكتبك المحلية المفضلة. وشملت الوثائق المواد على الإنترنت فى library.dk -- ولكنها تعمل فى الوقت الحاضر. 800,000 السجلات. بدأت library.dk فى سنة 2000، وأصبح لديها فى (إبريل 2010) 12 مليون تسجيلية، وكذلك 3.7 مليون زائر فى سنة 2009. وقد أدى نجاح موقع Library.dk وكذلك الفهرسة المحلية التى ينتفع بها المستخدمين النهائيين إلى إلقاء الضوء على احتياجات المستخدمين النهائيين الغير مهنيين. ونحن نقوم فى DBC، وهو المسئول عن الجزء الرئيسى من البليوجرافيا الوطنية الدنماركية وفى نفس الوقت يستضيف library.dk، بتشغيل بعض المشاريع التى تركز على ما نحن فى حاجة إلى تغييره بطريقنا الخاصة للفهرسة لتلبية احتياجات المستخدمين النهائيين -- يمكن أن نسمى هذا نوع من إجراءات التحقق من جودة الخدمات التى نقدمها. وغالباً ما يواجه المستخدمين مشاكل فى تحديد المادة المناسبة من بين كم التسجيلات الهائل. ولذلك نجد أنه من المهم الانتقال من دور المراقبة إلى دور به تواصل أكثر عندما نصف المادة. وفى الوقت نفسه - كما هو الحال فى بلدان أخرى - يجب أن نركز على تكلفة الفهرسة. كما كان لدينا تجربة أن المشاريع التى تتعاون مع أشخاص من خارج بيئة المكتبة قد تكون فى بعض الأحيان صعبة بسبب مطالبنا الصارمة للإستشهاد. واستخدام أكواد الأدوار بدلاً من الإستشهاد ببيانات المسئولية هو نتيجة واحدة محددة لهذه المشاريع والاعتبارات.

الحافز لنا

علينا أن نعترف بأننا لم تأتينا الفكرة بأنفسنا. تم اقتراح الآتى فى المسودة الأولى من الـ RDA:

2.4.0.3. تسجيل بيانات المسئولية

- تسجيل بيانات المسئولية التى تتعلق بأشخاص وأسر، أو مؤسسات لها دوراً رئيسياً فى خلق أو تحقيق المحتوى الفكرى أو الفنى للمادة.
- اختياريًا، يمكن بدلاً من تسجيل بيانات المسئولية كعنصر وصفى، توفير نقطة وصول (الإتاحة) مضبوطة للشخص المسئول، أو الأسرة، أو المؤسسات (انظر الفصول 11-16).

وتم حذف هذا الاختيار فى وقت لاحق من الـ RDA. وكان الوضع لدينا كالآتى: أعجبتنا فكرة استخدام أكواد الأدوار ولكن فى الوقت نفسه لم نستطع تحمل القيام بهذا وفى نفس الوقت مازالنا نستشهد ببيانات المسئولية. لذلك بدأنا بتحليل مزايا وعيوب التوقف عن الإستشهاد.

ISBD التقنين الدولى للوصف البليوجرافى

لدينا أعمق احترام لـ ISBD كنموذج للمحتوى ولهيكل الوصف، وكذلك كجزء من ISBD، والتى توصى بالإستشهاد -- لكن فقط عندما تكون هناك حاجة إليه.

دعونا نعود إلى السؤال الأساسي: لماذا نستشهد؟

الحاجة إلى الإستشهاد تبدأ من الوقت الذي كان الوصف ينبغي أن يكون بمثابة بديل عن المواد الموصوفة، وفي الوقت نفسه تمكن المستخدم من التعرف على المواد -- هل حصلت على المادة الصحيحة؟

واليوم نتحرك في اتجاه حيث يتم تلبية تلك الاحتياجات بطريقة أخرى:
-- أصبحت المحددات مثل ISBN شائعة.

-- إذا قدمت صورة الغلاف مع وصف للمادة كما نرى اليوم في العديد من الفهارس، أو في مادة على الانترنت يمكن الوصول إليها عن طريق مجرد النقر -- إذن فلماذا نستشهد بدلاً من التركيز على التطبيق؟
بالطبع: في عالم مثالي يمكننا أن نستشهد ونطبع على حد سواء، ولكن علينا أن نكون مدركين تكاليف الفهرسة.

النموذج

بدأنا بوضع برامج لتنفيذ البليوجرافيات الوطنية للكتب، والكتب السمعية، والكتب الإلكترونية، والكتب السمعية المتاحة عبر الإنترنت.

وكنا في البداية على استعداد لاعتماد جميع أكواد الأدوار الخاصة بـ MARC21، ولكن بعد تحليل تلك الأكواد، وجدنا أن بعض الأكواد متداخلة، وبعض الأكواد مفقودة والبعض الآخر ليس له علاقة بالسياق الدنماركي.

قررنا إدخال جميع أكواد MARC21، ولكننا أوصينا بالإختيار الجيد لمجموعة فرعية من تلك الأكواد للمواد التي يمكن وصفها من خلال المكتبات الدنماركية.

وللتواصل مع هذه الأكواد قدمنا بعض الاقتراحات لكيفية عرضها (مثلاً: *aut*: اقتراح للعرض: *fatter for*).

وأوصينا أيضاً بعدد من الأكواد الدنماركية الخاصة. تتألف الأكواد الدنماركية من 5 حروف تبدأ دائماً بالحروف *dk* -- حتى لا تختلط بـ MARC21 جديد. وفي حالة تبادل البيانات في MARC21، تتبادل هذه الأكواد الخاصة كـ *oth* (غير محددة)، وإذا كان يجب ظهور كود MARC21 مقابل له، يمكن تحديد الكود الدنماركي ثم تحويله.

أمثلة لأكواد دنماركية *dkops* (وصفات في كتاب طبخ) و *dkfig* (أشكال -- على سبيل المثال في كتب الأطفال).

ونحن نمضي قدماً باستخدام أكواد الأدوار للمسؤولية لمواد أخرى، يجب أن نتوقع المزيد من الأكواد الدنماركية. وقد وجدنا أن أكواد MARC21 تبدو أنها تركز على الكتب -- بينما تنقص بعض الأكواد لمواد أخرى.

وبما أننا لا زلنا لا نستطيع أن نذكر أكثر من ثلاثة أشخاص أو مؤسسات مسؤولة عن نفس العمل (بالرغم من أن الكود الدنماركي كان قد سمح بهذا منذ عام 1998)، كان علينا أيضاً وضع طريقة للتعبير عن وآخرون *et al.* وقد تم ذلك عن طريق كود في حقل فرعي خاص.

700 00 *a Paludan Andersen *h Signe-Marie *4 aut *g 1

تعني:

Signe Marie Paludan Andersen ... [et al.] المؤلف

وقدم فريق العمل بالمشروع مجموعة من الأمثلة التى تتناول كل أنواع المشاكل المختلفة مثل:

-- ماذا نفعل عندما يظهر شخص بدور أول وثانى فى العمل على حد سواء؟
قررنا من حيث المبدأ على عدم تكرار الأسماء، ولكن مجرد تطبيق كود الدور المناسب للشكل المضبوط:

100 00 *a Jørgensen *h Marianne *c f. 1966 *4 aut *4 pht

تظهر كالاتى:

.../ forfatter: Marianne Jørgensen ; fotograf: Marianne Jørgensen

-- ماذا نفعل عندما يظهر الشخص ككاتب واحد للعمل (الدور الرئيسى)، كما يظهر كمصور جنباً إلى جنب مع آخرين (دور ثانوى)؟

اتبعنا مبدأ عدم التكرار، ولكن مجرد طبقنا قانون الكود المناسب للإسم:

100 00 *a Tøjner *h Vibeke *4 art *4 edt

245 00 *a Stedlør

...

720 00 *o Ove Mogensen *4 edt

تظهر كالاتى:

Stedlør / kunstner: Vibeke Tøjner ; redaktører: Vibeke Tøjner, Ove Mogensen

-- ماذا نفعل عندما يظهر شخص واحد فى الدور الرئيسى مع أكثر من إثنين آخرين فى الدور الثانوى؟
فى هذه الحالة علينا الاستغناء عن القاعدة عند التكرار.

245 00 *a Pædagogisk brug af test *c et systematisk review

...

700 00 *a Nordenbo *hSvend Erik *4 aut *g1

720 00 *o Sven Erik Nordenbo *4 edt

تظهر كالاتى:

Pædagogisk brug af test : et systematisk review / forfatter: Sven Erik

Nordenbo ... [et al.] ; redaktør: Sven Erik Nordenbo

-- ماذا عن بيانات المسؤولية فى حقل الطبعة؟
فقد قررنا أن هذه تعتبر ميزة إضافية ويمكن الاستغناء عنها.

وتم التعامل مع بعض الأمور الأخرى، كما قمنا بعمل بعض الاقتراحات لكيفية عرض البيانات بطريقة منطقية.

التبعيات العملية عن عدم الاستشهاد:

-- لا نستطيع التحكم فى ترتيب بيانات المسؤولية.

-- لا نستطيع التمييز بين ما إذا كان مصطلح لدور ما يظهر على المادة أو يقرر ذلك من يقوم بالفهرسة.

-- قد يكون لدينا مشاكل فى التوفيق بين ظهور الإسم على المادة مختلفاً عن شكله المترجم وفقاً للمعايير الببليوجرافية.

-- فى الوقت الحالى، نقوم بعرض كافة بيانات المسؤولية باللغة الدنماركية، حتى وإذا كان الكتاب باللغة الانجليزية، أو الألمانية إلخ. ويمكننا تحسين طريقة العرض عن طريق وجود عدة جداول للغات المختلفة، ونجعل كود اللغة فى التسجيلية ينظم عملية استخدام الجدول. ومن ناحية أخرى، أعربت بعض المكتبات أن طريقة عرض اللغة تعد ذات فائدة كبيرة.

لم نجد أى من هذه التبعيات حيوية مقارنة بالفوائد المتوقعة من النموذج الجديد:
-- المرونة فى عرض البيانات لأنواع المستخدمين المختلفة.
-- إمكانية وجود فهرس أكثر تقدماً (على سبيل المثال، كشف عن مخرجى الأفلام، وكشاف عن أشخاص يترجمون لغة خاصة إلخ).
-- تتم طريقة عرض البيانات فى مكتبة Libray.dk على أساس مستوى عمل FRBR بدلاً من المظهر. ويتم ذلك بشكل سريع وبسيط. وتسهل أكواد الأدوار عملية التنسيق لتحديد المظهر الذى يمثل نفس العمل.
-- إمكانيات أكواد الأدوار للشبكة الدلالية.
-- إمكانية التعاون خارج المجتمع المكتبى.
-- وجود منطق أكثر فى الإنتاج بشكل عام عن عرض الوصف ونقاط الوصول (الإتاحة) على حد سواء.

لقد قمنا بتجربة هذا النموذج على نتائج عمل اسبوع واحد لمعرفة ما إذا كان هذا الأمر يعمل جيداً أو إذا كان لدينا بعض المشاكل قد تجاهلناها. وجدنا أن هذا النموذج يمكن أن يعمل بدون أى تبعيات حيوية. النموذج الجديد موجود مع النموذج التقليدى فى التسجيلات القديمة بشكل متوافق، وكذلك فى تسجيلات التى تم إعادة إستخدامها من الخارج.

القرار والتنفيذ

قرر المجلس الدنماركى للبيبلوجرافيا (DBC) التوصية بعمل تغيير فى كود الفهرسة الدنماركية موازياً للنص المقترح فى مسودة الـ RDA. وقد تم الموافقة عليه من المجلس الدنماركى للبيبلوجرافيا، وأعلن ذلك فى نوفمبر 2008 حتى يتيح الوقت لبائعى هذا النظام والمكتبات الفرصة لإجراء التغييرات اللازمة. وفى الـ DBC، قمنا بإبلاغ بائعى النظام والمكتبات بذلك، كما قمنا بتقديم عروض لهذا النموذج الجديد -- كل ذلك بهدف تأمين التنفيذ الناجح.
ومنذ يونيو 2009، ونحن نستخدم هذا النموذج فى البيبلوجرافيا الوطنية الدنماركية وفى العديد من المكتبات العامة فى الدانمرك.

والتنفيذ العملى للبيبلوجرافيا الوطنية يعتبر أيضاً نوع من العمل الذى يستخدم فيه موظفى الفهرسة العقل. وقد كنا مدربين على عملية الإستشهاد بشكل كبير لدرجة أن فى بعض الأحيان يكون من الصعب التوقف عن ذلك! ومن ناحية أخرى وجد الموظفون الأقل تدريباً إستخدام النموذج الجديد أسهل كثيراً.

هل إستخدام أكواد الأدوار أقل تكلفة من استخدام الإستشهاد؟ بعد فترة كافية من الوقت من التنفيذ والتعديل يمكن أن أقول أنه نعم أقل تكلفة. ولكن بالطبع هناك بعض الأشياء الأخرى يجب ضبطها وتعديلها.

وجدير بالذكر أيضاً أننا لم نسمع أى شكاوى من المكتبات والناشرين والمؤلفين والمستخدمين النهائيين عن النموذج الجديد وطريقة عرضه بالرغم من أننا نقوم بالعمل على هذا النحو لمدة عام تقريباً.

ونحن نعمل الآن على تنفيذ نفس النموذج على الأفلام.

المراجع:

Larsen, Kirsten. "Bibliotek.dk: opening the Danish union catalogue to the public".

Interlending & Document Supply, 2007, 35 (4), pp. 205-210

bibliotek.dk – library.dk. <http://www.danbib.dk/index.php?doc=english#bibliotek.dk>

مع تحيات مركز الإفلا للمكتبات الناطقة باللغة العربية
مكتبة الإسكندرية